

دور مديري المدارس الأساسية في تطوير كفايات المعلمين في التعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في محافظة جرش من وجهة نظر المعلمين

محمد حابس هقيانⁱⁱⁱ أ.د محمد المومنيⁱⁱ د. أحمد محمد نجاداتⁱ

تاريخ القبول
2024/6/30

تاريخ الاستلام
2024/5/20

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى دور مديري المدارس الأساسية في تطوير كفايات المعلمين في التعامل مع الطلبة من ذوي صعوبات التعلم في محافظة جرش من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتم تطوير استبانة لقياس دور مديري المدارس في تطوير كفايات المعلمين للتعامل مع الطلبة من ذوي صعوبات التعلم، وقد تحقق الباحث من مدى صدق أداة الدراسة، وطُبِّقَت الدراسة على عينة مكونة من (372) معلمًا ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود دور لمديري المدارس الأساسية في تطوير كفايات المعلمين في التعامل مع الطلبة من ذوي صعوبات التعلم وقد جاء بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى لمتغير الخبرة، وكان لصالح المعلمين فئة (5 سنوات فأقل)، بينما لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى لمتغيرات (الجنس والمستوى العلمي).

الكلمات المفتاحية: مديري المدارس الأساسية، كفايات المعلمين، الطلبة ذوي صعوبات التعلم، معلمي المدارس الأساسية، دور.

ⁱ جامعة اليرموك
ⁱⁱ جامعة اليرموك
ⁱⁱⁱ جامعة اليرموك

The Role of Basic School Principals in Developing Teachers' Competencies in Dealing with Students with Learning Disabilities in Jerash Governorate

Abstract

The study aimed to identify the role of basic school principals in developing teachers' competencies in dealing with students with learning disabilities in Jerash governorate from the point of view of its teachers. The researcher used the descriptive survey method and the questionnaire as a tool for collecting data. The study sample consisted of (372) teachers who were selected by a simple random method and the results of the study showed that the role of basic school principals in developing teachers' competencies in dealing with students with learning difficulties was moderate. It also showed that there were statistically significant differences at the significance level ($\alpha=0.05$) due to the years of experience variable in favor of teachers in the category (5 years and less), while there were no statistically significant differences at the significance level ($\alpha=0.05$) due to the variables (gender and educational level).

Keywords: School principals, teachers' competencies, students with learning disabilities, role.

المقدمة

يشهد العالم تغيرًا سريعًا، نتيجة للتسارع المستمر في حجم المعرفة والثورة التكنولوجية المتقدمة، والتي أدت إلى إحداث تغيرات وتطورات سريعة في شتى المجالات وخاصة في مجال التعليم، ونتيجة لهذه التطورات ظهرت الكثير من التحديات في بيئات العمل بشكل عام، وعلى المديرين بشكل خاص، فأصبح تغيير أدوارهم لمواكبة تلك المتغيرات والمستجدات والوصول إلى أهدافهم والارتقاء بأداء موظفيهم ورفع كفاءتهم، ضرورة وليست حاجة، وتعدّ المؤسسات التربوية بشكل عام والمدارس بشكل خاص الركن الأساس في تلبية احتياجات المجتمع وتزويده بالأفراد المدربين على العمل والقادرين على التغيير والتطوير ومواجهة المستجدات والتحديات.

وأشار التويجري (2016) أنّ ما يشهده العالم اليوم من تطوّر وتقدّم في شتى مجالات الحياة كان نتيجة للجهود المكثفة التي وجهت من أجل الرقي والتقدم في المجال التربوي التعليمي، وأكد أنّ المعلم هو المدخل الأساسي في العملية التعليمية والمؤثر الأكبر على الطالب، فأيّ عملية إصلاح أو تجديد في العملية التعليمية لا يمكن أن تنتهي دون إصلاح المعلم وتنميته مهنيًا، وتوفير فرص النمو الاجتماعي والنفسي المتكامل له، وتشجيعه على الإبداع والابتكار، فهو المسؤول الرئيس في إدارة العملية التعليمية، ويمثّل قلب كل الجهود التي ستبذل لإصلاح أي نظام تعليمي.

ويؤكد أبو مديغم (2018) أنّ للإدارة المدرسية دورًا حاسمًا في تحقيق الرضا الوظيفي والنجاح المهني للمعلمين، وذلك من خلال السعي الدائم لتدريبهم وتنميتهم مهنيًا، وغرس الاتجاهات الإيجابية لديهم نحو مهنة التعليم بشكل عام والمتعلمين بشكل خاص، وتوجيههم للعمل الجماعي، والتشاركية في عمليات التخطيط واتخاذ القرارات، لزيادة إنتاجهم، وتعزيز انتمائهم للمنظومة التربوية والتعليمية، وتحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية.

أشارت دراسة الزويد والنعيم (2023) إلى أنّ إعداد المعلم واكسابه الكفايات اللازمة هي الضمان لتحقيق الأهداف التعليمية والتربوية، وتحسين نوعية التعليم وجودة مخرجاته، كما أكدت دراسة النهدي والعرجي وعبد الحميد (2017) على ضرورة الاهتمام بالكفايات ذات التأثير الإيجابي على مستوى التعليم كتحديد المحتوى التعليمي، والأهداف وطريقة صياغتها، وأسلوب تحقيقها وتقييمها بما يضمن تحقيق العدالة والمساواة لجميع الطلبة بمختلف مستوياتهم، وقدراتهم، وميولهم، ورغباتهم.

وتنطلق التوجهات الحديثة في مختلف البلدان نحو دمج الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة بما فيهم صعوبات التعلم مع أقرانهم السالمين من مبدأ المساواة وتكافؤ فرص التعليم لجميع الطلبة، ويعدّ الطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم من أكثر فئات الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة اندماجًا في الصفوف العادية مع أقرانهم نظرًا لغموض مظاهر صعوبات التعلم، وعدم ظهور خصائص مشتركة لجميع طلبة صعوبات التعلم (أبو القاسم، 2021).

إضافة إلى تداخل فئة الصعوبات مع فئات أخرى كبطء وتأخر التعلم، واشتراكهم مع تلك الفئات في تدني التحصيل الدراسي، ومدى تأثير خصائص وسمات معلمي الطلبة من ذوي صعوبات التعلم على نجاحهم ومستوى تقدمهم (Maajeeny, 2019).

ويرى جونسون وسميث (Johnson & Smith, 2020) بأنّ الدعم الإداري المستمر للمدرسين وتوفير الأدوات والوسائل التي تمكنهم من تعليم الطلبة من ذوي صعوبات التعلم في مناخ تعليمي محفز وداعم سيكون له أثر إيجابي في مستوى أدائهم وفاعليتهم في تنمية وتطوير قدرات هؤلاء الطلبة، فكلما توفرت بيئة مشجعة ومحفزة للمعلمين انعكس ذلك على توجهاتهم وإخلاصهم وعطائهم.

وبناء على ما تقدم، فإنّ الدراسة الحالية ركّزت على دور مديري المدارس الأساسية بمحافظه جرش في تطوير كفايات المعلمين في التعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم، إيماناً بدورهم في تحسين وتطوير العملية التعليمية التعلمية، وتأثير دورهم الفني في النمو المهني للمعلمين، ومدى انعكاسه على تقدم هؤلاء الطلبة، ولم يجد الباحث في حدود علمه دراسة بحثت هذا الموضوع؛ لذلك فإنّ هذه الدراسة الحالية تساهم في تقديم إطار نظري يساعد صانعي القرار في المؤسسات التربوية في التعرف إلى الكفايات اللازمة للمعلمين في التعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم، ومعرفة دور مديري المدارس في محافظة جرش في تطوير كفايات المعلمين في التعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم، باتباع المنهج الوصفي، وإجراء دراسة ميدانية تعتمد على الاستبانة وصولاً إلى النتائج، وتقديم التوصيات.

الطلبة ذوي صعوبات التعلم

يرى الشبيب (2018) أنّ صعوبات التعلم تعدّ حالياً من المواضيع المهمة في مجال التربية الخاصة، وتثير اهتماماً كبيراً من المهتمين على اختلاف اختصاصاتهم كالأطباء وعلماء النفس، وعلماء التربية وعلماء الاجتماع والمعلمين، وأولياء الأمور وغيرهم، وذلك نتيجةً لبعض العوامل كترديد أعداد الطلبة الذين يعانون من صعوبات في التعلم والتطور في عمليات الكشف والتشخيص والتقييم، إضافةً إلى الوعي المتزايد من قبل أولياء أمور الذين أصبحوا يقارنون بين قدرات أبنائهم ومستواهم التحصيلي وعلاقاتهم الاجتماعية مع أقرانهم.

يتميز الطلبة من ذوي صعوبات التعلم بمجموعة من الخصائص التي قد تظهر عليهم وتميزهم عن غيرهم، وهذه الخصائص متفاوتة، فبعضها يتمثل بالعمليات الأساسية الذي يقوم عليه النشاط العقلي للعمليات المعرفية المتعلقة بالانتباه والإدراك والذاكرة والتفكير، وبعضها يتمثل في الضعف في أحد المهارات الأساسية في القراءة أو الكتابة أو الحساب (Santos & Capellini, 2020).

إضافةً إلى بعض السمات السلوكية كضعف قدرتهم على امتلاك بعض المظاهر الاجتماعية، فتجد معظمهم يجدون صعوبة في بناء علاقات اجتماعية مع أقرانهم، وفي تكوين صداقات جديدة، كما يظهرون ضعف في مهارات التواصل الربيعان والعمر، (2023). وقد تزال أسباب صعوبات التعلم غامضة، وذلك لحداثة الموضوع وللتداخل بينه وبين التخلف العقلي من جهة، وبين صعوبات التعلم والاضطرابات الانفعالية من جهةٍ أخرى ويعزو البعض صعوبات التعلم لوجود مضاعفات تحدث للجنين أثناء الحمل أو ما بعد الولادة كأن يتعرض الطفل لبعض الصدمات الفيزيائية، أو نتيجة للعامل البيئي أو الوراثي (Cluley, 2018).

وقد حظيت مسألة تحديد الكفايات اللازمة للمعلمين في التعامل مع الطلبة بشكل عام وطلبة صعوبات التعلم بشكل خاص باهتمام الكثير من الباحثين التربويين، وتناولت العديد من الدراسات التربوية كدراسة الفقيه (2017)، ودراسة الحداد (2021)، ودراسة سجينى والشرادقة (2023)، بعض الكفايات المهنية والتدريسية اللازمة لتعليم الطلبة من ذوي صعوبات التعلم،

وتتفق جميع هذه الدراسات على أهمية إعداد وتأهيل المعلمين من خلال برامج التدريب المختلفة لإكسابهم الكفايات والمهارات لضمان نجاح وتقديم هؤلاء الطلبة. ويعتد المعلم أساس عملية التغيير الحقيقي في العملية التعليمية، ويرى أنّ تطوير كفايات المعلم تمكنه من مواكبة المستجدات والمتغيرات والتكيف معها على الصعيد المعرفي، والاجتماعي والتكنولوجي، والمعلم هو المسؤول الأول عن تحقيق الأهداف المنشودة بكفاءة وفاعلية، ويرى أنّ تطوير العملية التعليمية التعلمية والتربوية يبدأ بتأهيل المعلم وتطوير أدائه داخل الغرفة الصفية (الربيعان والعمر، 2023).

إنّ تطوير كفايات المعلمين للتعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم بشكل خاص مسألة في غاية الأهمية، وذلك لارتفاع نسبة تواجدهم في المدارس العادية مقارنة مع باقي فئات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة (سجيني والشرادقة، 2023).

وعلى الرغم من التصنيفات الكثيرة للكفايات إلا أنّ العديد من الدراسات التربوية اتفقت على أربع أنواع أساسية للكفايات تتمثل في الكفايات المعرفية وتشير إلى جملة ما يمتلكه الفرد من المعارف والقدرات العقلية والمهارية، والكفايات الأدائية وتتضمن مجموعة المهارات النفس الحركية المرتبطة بالتكوين البدني والحركي والكفايات الوجدانية وتشير إلى والآراء والمعتقدات والقيم، والاتجاهات التي يتبناها ويؤمن بها الفرد، والتي تؤثر على مدى رضاه وتقبله لعمله، ومستوى أدائه فيه والكفايات الإنتاجية والتي تعد بمثابة المخرج النهائي لأثر الكفايات السابقة (Greisel & Kollar, 2023).

الدراسات السابقة:

فيما يأتي بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع هذه الدراسة والتي تمّ الاطلاع عليها من قبل الباحث مرتبة من الأقدم للأحدث:

أجرى النهدي والعرجي وعبد الحميد دراسة (2017) هدفت التعرف إلى واقع تأهيل معلمي التربية الخاصة في ضوء الكفايات اللازمة لمعلمي التربية الخاصة ولمعلمي التعليم العام ومدى التشابه والتباين في المهارات اللازمة للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، واستخدم الباحثان المنهج الاستطلاعي الاستكشافي، كما استخدموا الاستبانة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (156) من معلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام التابعين لإدارة التعليم في مدينة الخرج، وأظهرت النتائج وجود تأكيد كبير أنّ الكفايات والمهارات اللازمة لمعلمي التربية الخاصة ومعلمي التخصصات الأخرى متشابهة إلى حد كبير فيما يتعلق بالأساسيات والمعارف اللازمة للمعلمين في التعامل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام، مع وجود بعض الاستراتيجيات الضرورية لتخصص التربية الخاصة بشكل أكبر من التخصصات الأخرى.

في حين هدفت دراسة موني وآخرون (Muin et al., 2020) إلى تحديد الكفايات التدريسية التي يمتلكها المعلمون في المرحلة الابتدائية للتعامل مع الطلبة ذوي صعوبات القراءة في منطقة ميترو في مدينة كولورادو وتكونت العينة من (91) معلماً بالمرحلة الابتدائية ممن يدرسون الطلبة الذين يعانون من صعوبات تعلم في القراءة، واستخدمت الدراسة المنهج المزيج (كمي، ونوعي)، حيث استخدمت الاستبانة والمقابلات لجمع البيانات وأشارت النتائج أن حوالي 64.8 % من المعلمين كان لديهم القدرة على التعامل مع الطلبة ذوي صعوبات القراءة أي (59) من أصل (91) معلماً، بينما ينقص البقية الكفايات اللازمة للتدريس لهؤلاء الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

وأجرى سمث (Smith, 2021) دراسة هدفت التعرف على دور مديري المدارس في تطوير كفايات المعلمين دراسة حالة في إحدى المدارس الثانوية بالولايات المتحدة في مدينة شيكاغو، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي، كما استخدمت المقابلة والملاحظة في لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من العينة مدير المدرسة، و(15) معلماً، وعدد من الطلاب والآباء، وأظهرت نتائج الدراسة بأن مدير المدرسة يلعب دوراً محورياً في تطوير كفايات المعلمين من خلال بعض الممارسات مثل: التقييم الدوري لأداء المعلمين وتقديم التغذية الراجعة البناءة، وتوفير فرص التطوير المهني المناسبة للمعلمين، وإشراكهم في عملية صنع القرار المدرسي، وتعزيز ثقافة التعاون والتشارك بين أعضاء الهيئة التعليمية، كما أشارت النتائج إلى أن هذه الممارسات القيادية أسهمت في تحسين جودة التدريس وزيادة مستوى إنجاز الطلاب. وهدفت دراسة الحداد (2021) إلى تحديد الكفايات التدريسية لمعلمي التعليم العام لتدريس الطلبة ذوي صعوبات التعلم في اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، استخدمت الاستبانة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (50) معلماً ومعلمة من معلمي اللغة العربية، وأظهرت نتائج الدراسة أن توفر الكفايات المعرفية والأدائية (التخطيط- إدارة الصف- التقويم)، والكفايات التكنولوجية جاءت بدرجة (ضعيف)، وكفايات التنظيم بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل الدراسي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية).

وأجرى روبرت وجونسون (Roberts & Johnson, 2022) دراسة هدفت استكشاف الممارسات القيادية لمديري المدارس التي تدعم التطوير المهني لمعلمي التربية الخاصة في مختلف مدن الولايات المتحدة، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي، واستخدمت المقابلة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة (20) مدير مدرسة ثانوي وابتدائي، وأظهرت نتائج الدراسة تركيز مديري المدارس على أهمية توفير فرص تطوير مهني مخصصة لمعلمين التربية، وأكدوا على دورهم في تخصيص الموارد المالية والبشرية لدعم البرامج التعليمية الشاملة، وشددوا على أهمية إشراك معلمي التربية الخاصة في عملية صنع القرارات، وعلى أهمية تعزيز ثقافة المدرسة الداعمة لتطوير كفايات المعلمين في مجال التربية الخاصة، توفير التغذية الراجعة والإشراف المستمر لمعلمي التربية الخاصة.

وهدفت دراسة الغامدي والحربي (2022) إلى الكشف عن دور القيادة المدرسية في تطبيق برنامج صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمي ومعلمات الطلبة ذوي صعوبات التعلم بمحافظه جده وتكونت عينة الدراسة من (218) معلم ومعلمة، استخدمتا الاستبانة كأداة جمع البيانات وأظهرت نتائج الدراسة أن دور القيادة المدرسية في تطبيق برنامج صعوبات جاء بدرجة متوسطة، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير (الجنس المؤهل العلمي سنوات الخبرة ومكتب التعليم).

كما هدفت دراسة البلوي (2023) التعرف إلى مدى امتلاك مديري مدارس التعليم العام للكفايات القيادية لإدارة برامج صعوبات التعلم بمدارسهم من وجهة نظر معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية بمنطقة تبوك، وتكونت عينة الدراسة (64) معلماً ومعلمة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن مدى امتلاك مديري مدارس التعليم العام للكفايات القيادية لإدارة برامج صعوبات التعلم بمدارسهم على الدرجة الكلية لمقياس الدراسة، جاء بدرجة متوسطة، كما

أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري (الجنس وسنوات الخبرة) لمديري المدارس، و أظهرت النتائج وجود فروق تُعزى لمتغير المؤهل العلمي لمديري المدارس لصالح مديري المدارس من مؤهل دراسات عليا.

بينما هدفت دراسة أبو كوش (2023) التعرف إلى دور مدير المدرسة في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية العربية في النقب، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (68) من مديري المدارس، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور مدير المدرسة في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين كانت كبيرة جداً، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

باستعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة لوحظ استخدام غالبيتها للمنهج الوصفي واستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات في معظمها، إلا أن بعضها استخدم الملاحظة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات مثل دراسة روبرت وجونسون (Roberts & Johnson, 2022)، وتمثلت العينة في غالبيتها من المعلمين ومديري المدارس، واستفاد الباحث من تلك الدراسات السابقة باختيار المنهج المناسب لهذه الدراسة، وفي إعداد أداه الدراسة، وفي اختيار المراجع التي تخدم موضوع الدراسة لإثراء الأدب النظري، وفي مناقشة النتائج التي توصل إليها الباحث بعد عملية تحليل البيانات وتفسيرها من حيث أوجه الاختلاف والاتفاق بين المتغيرات التي تناولها في دراسته الحالية والتي تم تناولها في الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة وأسئلته

تسعى وزارة التربية والتعليم في الأردن لتحقيق مبدأ التكافؤ في التعليم دون أي شكل من أشكال التمييز من خلال تطبيق استراتيجية التعليم الدامج لتوفير بيئة تعليمية محفزة وداعمة لجميع الطلبة بمختلف قدراتهم ومستوياتهم، وبحكم تخصص وعمل الباحث كمقيم للعملية التعليمية في وزارة التربية والتعليم، لوحظ تباين في في امتلاك بعض المعلمين للكفايات اللازمة لتدريس الطلبة ذوي صعوبات التعلم أثناء تنفيذ المواقف التعليمية، وأكد ذلك نتائج دراسة النهدي، و العرجي، وعبد الحميد دراسة (2017) بأنّ معلمي التعليم العام بحاجة إلى كفايات خاصة للتعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وأظهرت نتائج دراسة الحداد (2021) بأنّ الكفايات التدريسية والمعرفية في بعد التخطيط، وإدارة الصف والتقييم، والكفايات التكنولوجية لدى معلمي التعليم العام في التعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم جاءت بدرجة (ضعيف)، وإيماناً بدور مديري المدارس في تحسين العملية التعليمية، وتطوير المعلمين مهنيًا وتحسين وتطوير ممارسات التدريس الفعال، كان لابد من النظر إلى دور مديري المدارس الأساسية في تطوير كفايات المعلمين في التعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى دور مديري المدارس الأساسية في محافظة جرش في تطوير كفايات المعلمين في التعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدور مديري المدارس الأساسية في تطوير كفايات المعلمين في التعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة)؟

أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:
- التعرف إلى دور مديري المدارس الأساسية في تطوير كفايات المعلمين في التعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في محافظة جرش، لتسليط الضوء على واقع هذا الدور من أجل تحسينه وتطويره.
- تحديد الفروق الإحصائية لدور مديري المدارس الأساسية في تطوير كفايات المعلمين في التعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في محافظة جرش تبعاً لمتغيرات الدراسة: (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة) من أجل التعرف إلى الفروق ولصالح أي من فئات ومستويات المتغيرات.

أهمية الدراسة

للدراسة الحالية أهميتان، نظرية وتطبيقية يوردهما الباحث على النحو الآتي:
الأهمية النظرية:

تظهر أهمية الدراسة في معرفة مستوى دور مديري المدارس الأساسية في تطوير كفايات المعلمين بمختلف تخصصاتهم في التعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم وهي الدراسات النادرة التي تجري على هذا الموضوع في محافظة جرش في حدود علم الباحث، ويؤمل أن تسهم في إثراء الجانب النظري هذه الدراسة في مجال كفايات المعلمين في التعامل مع الطلبة ذوي الصعوبات، وأن يستفيد منها مديرو ومعلمو المدارس، والمشرّفون، والباحثون في تحسين وتطوير وتجويد العملية التعليمية التعلمية، وتوفير الدعم اللازم والمناسب.
الأهمية العملية: من المؤمل أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم لتعديل بعض السياسات المتعلقة بتطوير كفايات المعلمين، ومن المؤمل أن يستفيد منها مديري المدارس والمعلمين وطلبة الدراسات العليا والباحثين المهتمين بمجال الدراسة.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

دور مديري المدارس في تطوير كفايات في التعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم: "وهي مجموعة الخبرات والمعارف والاتجاهات التي يمتلكها مديرو المدارس وتساعدتهم وتمكنهم من أداء مهامهم القيادية بفاعلية في إدارة العملية التعليمية للطلبة ذوي صعوبات التعلم المدموجين في مدارسهم، والذين يعانون من اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات الأساسية المشاركة في فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة من خلال توفير برامج التطوير المهني للمعلمين، وتقديم الخدمات التربوية المساندة" (أبو القاسم، 2021: 145). **ويعرف إجرائياً:** بأنه الدرجة التي يستجيب المعلمين الذين يتعاملون مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم والمتعلقة بمقياس الدراسة الذي يحاول التعرف على الكفايات والمهارات التي يكسبها مدير المدرسة لهم لتمكينهم من أداء مهامهم التعليمية والتربوية مع هؤلاء الطلبة الذين أظهرت نتائج اختباراتهم وفقاً لمعايير وزارة التربية والتعليم الأردنية المعتمدة تباين واضح بين مستوى قدراتهم العقلية ومستوى تحصيلهم الدراسي.

حدود الدراسة ومحدداتها:

حدود الدراسة اقتصرت هذه الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحد الموضوعي:** اقتصرت هذه الدراسة على دور مديري المدارس الأساسية في تطوير كفايات المعلمين في التعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في محافظة جرش من وجهة نظر معلمي تلك المدارس.
 - **الحد البشري:** اقتصرت الدراسة على عينة من معلمي المدارس الأساسية في محافظة جرش.
 - **الحد المكاني:** طبقت الدراسة على المدارس الأساسية في محافظة جرش.
 - **الحد الزمني:** طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام (2024/2023).
- المحددات:** يتحدد تعميم نتائج الدراسة في ضوء صدق وثبات الأداة التي أعدها الباحث لأغراض هذه الدراسة، ومدى تمثيل عينة الدراسة لمجتمع الدراسة وموضوعية استجابة أفرادها على فقرات الأداة والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل النتائج التي حصل عليها الباحث.

الطريقة والإجراءات: يشتمل هذا الجزء على منهج الدراسة ومجتمعها وعينتها وأداة الدراسة المستخدمة.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الأساسية في محافظة جرش والبالغ عددهم (1789) كما جاء من قسم التخطيط التابع لمديرية التربية والتعليم لمحافظة جرش للعام الدراسي الحالي (2024/2023).

عينة الدراسة: تم تطبيق أداة الدراسة على عينة ممثلة لمجتمع الدراسة تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، والبالغ عددها (372) معلم ومعلمة أي ما نسبته (26%) من مجتمع الدراسة والجدول (1) يوضح توزيع العينة.

الجدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات المؤهل العلمي، الجنس، والخبرة.

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية %
المؤهل العلمي	بكالوريوس	221	59.4%
	دراسات عليا	151	40.6%
	المجموع	372	100%
الجنس	ذكر	153	41.1%
	أنثى	219	58.9%
	المجموع	372	100%
الخبرة	5 سنوات فأقل	52	14%
	6-10 سنوات	71	19.1%
	11 سنة فأكثر	249	66.9%
	المجموع	372	100%

أداة الدراسة: من خلال اطلاع الباحث الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة تم تطوير استبانة لقياس تقديرات معلمي المدارس لدور مديري المدارس الأساسية في تطوير كفايات المعلمين في التعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في محافظة جرش من وجهة نظر معلمي تلك المدارس، وذلك باتباع الاجراءات التالية:

صدق أداة الدراسة: للتحقق من صدق الأداة تمت الإجراءات التالية:

-صدق المحتوى (الصدق الظاهري): للتحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة؛ تم عرضها بصورتها الأولية على (10) محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في تخصص الإدارة التربوية والتربية الخاصة والقياس والتقويم التربوي وعلم النفس، واللغة العربية في الجامعات الأردنية، بهدف إبداء آرائهم حول دقة، وصحة محتوى الأداة من حيث: وضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت من أجله، وانتمائها للمجال الذي تتبع له وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسباً على الفقرات، وبناءً على ما قدموه من ملاحظات تم الاعتماد على نسبة اتفاق بلغت (85%) من المحكمين. حيث كانت الأداة في صورتها الأولية (30) فقرة، وأصبحت بصورتها النهائية من (26) فقرة توزعت على أربعة مجالات وهي: مجال الكفايات المعرفية (7 فقرات)، ومجال الكفايات المهنية (6 فقرات)، ومجال الكفايات التعليمية (6 فقرات)، ومجال الكفايات الوجدانية (7 فقرات).

وللإجابة على فقرات الدراسة تم اعتماد تدرج (ليكرت) الخماسي، وذلك على النحو التالي: (كبيرة جداً خمس درجات، كبيرة وتأخذ أربع درجات، متوسطة وتأخذ ثلاث درجات، قليلة وتأخذ درجتين، قليلة جداً وتأخذ درجة واحدة).

-صدق البناء لأداة الدراسة: تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (30) معلم من مجتمع الدراسة، وخارج العينة المستهدفة، ثم تم حساب معاملات الارتباط بيرسون (Pearson)؛ بين الفقرات والمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس وفيما يلي الجدول رقم (2) يوضح ذلك:

جدول 2: معاملات ارتباط درجة فقرات الأداة مع المجال والدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع المقياس	الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع المقياس	الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع المقياس	الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع المقياس
1	.792**	.878**	8	.884**	.905**	14	.831**	.867**	20	.855**	.889**
2	.828**	.890**	9	.868**	.912**	15	.820**	.874**	21	.805**	.888**
3	.846**	.894**	10	.848**	.898**	16	.846**	.907**	22	.840**	.910**
4	.833**	.896**	11	.852**	.889**	17	.831**	.900**	23	.825**	.863**
5	.809**	.859**	12	.856**	.905**	18	.835**	.909**	24	.807**	.903**

.901**	.801**	25	.863**	.796**	19	.907**	.862**	13	.871**	.845**	6
.891**	.773**	26							.878**	.792**	7
.914**	الكفايات الوجدانية		.932**	الكفايات التعليمية		.954**	الكفايات المهنية		.932**	الكفايات المعرفية	

يتبين من خلال جدول 2 أن قيم معاملات ارتباط الدرجة على الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت ما بين (0.863-0.910)، في حين تراوح معامل ارتباط الدرجة على الفقرة مع المجال الذي تنتمي ما بين (0.773-0.884)، وق كانت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا مؤشر على أن المقياس يتمتع بصدق البناء وصالح للتطبيق على أفراد عينة الدراسة الرئيسية.

ثبات أداة الدراسة: تم التحقق من ثبات أداة الدراسة، من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلم من مجتمع الدراسة، وخارج العينة المستهدفة، وذلك تمهيداً لاستخراج قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لفقرات الأداة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach–Alpha) والتحقق فيما إذ كانت تقيس مدى التناسق في استجابات أفراد الدراسة على فقرات المقياس والجدول رقم (3) يوضح ذلك:

جدول 3: ثبات فقرات مقياس الدراسة		
من حيث	الفقرات	الثبات
الكفايات المعرفية	7-1	0.953
الكفايات المهنية	13-9	0.955
الكفايات التعليمية	19-14	0.946
الكفايات الوجدانية	26-20	0.957
المقياس ككل	26-1	0.982

يتضح من خلال جدول 3 أن قيم معاملات ثبات مجالات أداة الدراسة قد تراوحت ما بين (0.946-0.957) بمعامل ثبات كلي بلغ (0.982)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة تربوياً لغايات هذه الدراسة.

مقياس تصحيح أداة الدراسة:

تم اعتماد سلم (ليكرت) الخماسي لتصحيح أداة الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة جداً)، وتمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:
وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:
(الحد الأعلى للبدائل-الحد الأدنى للبدائل)/عدد المستويات

المدى الأول: $(2.33 = 1.33 + 1)$ ، وعليه يصبح التقدير أقل من أو يساوي (2.33) مؤشراً منخفضاً.
المدى الثاني: $(3.67 = 1.33 + 2.34)$ ، وعليه يصبح التقدير أكبر من أو يساوي (2.34) إلى أقل من أو يساوي (3.67) مؤشراً متوسطاً.
المدى الثالث: $(5 = 1.33 + 3.68)$ ، وعليه يصبح التقدير أكبر من أو يساوي (3.68) مؤشراً مرتفعاً.

متغيرات الدراسة:

أولاً: المتغيرات الرئيسية:

- دور مديري المدارس الأساسية في تطوير كفايات المعلمين في التعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في محافظة جرش.

ثانياً: المتغيرات الوسيطة:

- المؤهل العلمي: وله مستويان (بكالوريوس، دراسات عليا).
- الجنس: وله فئتان (ذكر، أنثى).
- الخبرة ولها ثلاثة مستويات (5 سنوات فأقل، من 6-10 سنوات، 11 سنة فأكثر).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول الجز التالي النتائج التي توصلت إليها الدراسة، بعد تطبيق أدواتها، وجمع بياناتها ومعالجتها إحصائياً. وفيما يلي عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة وفقاً لترتيب أسئلتها:
أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نص على: ما مستوى دور مديري المدارس الأساسية في تطوير كفايات المعلمين في التعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة المعلمين في جرش.
للإجابة على سؤال الدراسة الأول تمّ تحديد مستوى دور مديري المدارس الأساسية في تطوير كفايات المعلمين في التعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على الأدوات المتعلقة بتطوير كفايات المعلمين في التعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المدارس الأساسية في جرش وجميع مجالاتها والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى كفايات المعلمين في التعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في جرش وجميع مجالاتها

الترتبة	رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	4	الكفايات الوجدانية	3.56	0.90	متوسط
2	2	الكفايات المهنية	3.40	0.94	متوسط
3	1	الكفايات التعليمية	3.38	0.93	متوسط
4	3	الكفايات المعرفية	3.38	0.94	متوسط
		الدرجة الكلية	3.43	0.93	متوسط

لوحظ من الجدول أن مستوى دور مديري المدارس الأساسية في تطوير كفايات المعلمين في التعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين كانت متوسطة في جميع المجالات، ويتضح من الجدول (4) أن مجال الكفايات الوجدانية كان في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.56) وانحراف معياري (0.90)، كما أن مجال الكفايات المهنية كان في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.40) وانحراف معياري (0.94)، وجاء مجال الكفايات التعليمية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.38) وانحراف معياري (0.93). وأن مجال الكفايات المعرفية كان في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.38) وانحراف معياري (0.94)، ويمكن تفسير نتيجة الحصول على المستوى المتوسط لدور مديري المدارس موضع الدراسة، والذي يتسم بوضوح الرؤية إلى حد ما إلا أنه ليس بمستوى الطموح المأمول لكثرة الأعباء الإدارية اليومية التي يقوم بها مديري المدارس، وضرورة الحاجة لتعزيز جميع المدارس بمساعدين لتخفيف هذه الأعباء، كما قد يكون لقلة امتلاك مديري المدارس للمعلومات الكافية حول الطلبة ذوي صعوبات التعلم دورا في هذه النتيجة وقد تكون هناك حاجة لإخضاع مديري المدارس لبعض الدورات التدريبية لنقل أثر التدريب للمعلمين في الميدان. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الحداد (2021)، ودراسة البلوي (2023).

وللتعرف على مستوى دور مديري المدارس الأساسية في تطوير كفايات المعلمين في التعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين لجميع فقرات أداة كفايات المعلمين، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات كل مجال من مجالات الأداة على حدة، كما يأتي:

المجال الأول: الكفايات المعرفية

للتعرف على مستوى دور مديري المدارس الأساسية في جرش في تطوير كفايات المعلمين في التعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم المتعلقة بالكفايات المعرفية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على جميع فقرات مجال الكفايات المعرفية وترتيبها تنازليا والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مديري المدارس الأساسية في جرش في تطوير كفايات المعلمين في التعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم المتعلقة بالكفايات المعرفية

الرقم	يقوم مدير المدرسة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
6	بتوضيح التعليمات الخاصة بأسس النجاح والإكمال والرسوب لنوعي صعوبات التعلم.	3.47	1.10	1	متوسط
1	بتزويدي بالمعلومات الكافية حول مفهوم صعوبات التعلم.	3.46	1.03	2	متوسط
7	بتشجيعي على تطوير ذاتي بكل ما هو جديد حول صعوبات التعلم.	3.46	1.09	3	متوسط
2	بتزويدي بالمعرفة الكافية بخصائص ذوي صعوبات التعلم (الاجتماعية، والنفسية، والانفعالية).	3.37	1.03	4	متوسط
3	بمساعدي بتحديد احتياجات ذوي صعوبات التعلم (الأكاديمية والنمائية).	3.35	1.02	5	متوسط
4	باطلاعي على طرق وتشخيص الطلبة ذوي صعوبات التعلم.	3.27	1.07	6	متوسط
5	بتزويدي بمعرفة كافية بأنواع صعوبات التعلم.	3.26	1.08	7	متوسط
	المجموع	3.38	0.94		متوسط

لوحظ من الجول أن درجات تقدير فقرات مجال الكفايات المعرفية كانت جميعها متوسطة، وأن المتوسطات الحسابية للفقرات (1-7) لمجال الكفايات المعرفية تراوحت بين (3.26-3.47)، وكانت الفقرة (6) والتي نصت على "بتوضيح التعليمات الخاصة بأسس النجاح والإكمال والرسوب لذوي صعوبات التعلم" الأعلى درجة بين فقرات المجال حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3.47)، والانحراف المعياري (1.10)، وكانت الفقرة (5) والتي نصت على "بتزويدي بمعرفة كافية بأنواع صعوبات التعلم" الأقل درجة بين فقرات المجال حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3.38)، والانحراف المعياري (1.08).

وقد يعود السبب في الحصول على هذه النتيجة من وجهة نظر الباحث إلى البعد التخصصي لمديري المدارس في مجال صعوبات التعلم، حيث ترتب عليه عدم معرفتهم بآليات بطرق تطبيق برامج صعوبات التعلم كما ساهم انخفاض المعرفة لديهم بالمفاهيم الأساسية لصعوبات التعلم قلة اهتمام مديري المدارس بالقيام بالممارسات الإدارية تجاه طلبة الصعوبات في مدارسهم كالاطلاع على الكتب الرسمية الخاصة بالتعريف المعتمد من قبل وزارة التربية والتعليم للطلبة ذوي صعوبات التعلم، أو الاستراتيجية العشرية التي صدرت أيضا من قبل وزارة التربية والتعليم التي تتضمن معلومات حول تلك الفئة من الطلبة من جميع الجوانب كطرق التشخيص والتقييم وأساليب التدريس والتقويم، وقد يعزى ذلك أيضا لعدم قيام مديري المدرسة بدورهم بالتعرف على الخصائص الأكاديمية والاجتماعية والنفسية لهؤلاء الطلبة.

المجال الثاني: الكفايات المهنية

للتعرف على مستوى دور مديري المدارس الأساسية في جرش في تطوير كفايات المعلمين في التعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم المتعلقة بالكفايات المعرفية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على جميع فقرات مجال الكفايات المهنية وترتيبها تنازليا والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مديري المدارس الأساسية في جرش في تطوير كفايات المعلمين في التعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم المتعلقة بالكفايات المهنية

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
12	بتوفير فرص التعاون والتواصل مع المعلمين لتبادل الخبرات حول كيفية التعامل مع ذوي الصعوبات.	3.45	1.06	1	متوسط
13	بتحفيزي لطرح مبادرات لتوظيف استراتيجيات جديدة للتعامل مع الطلبة ذوي الصعوبات.	3.44	1.04	2	متوسط
8	بمساعدي في التخطيط لتطوير مهارات التعامل مع طلبة الصعوبات التعلم.	3.43	1.03	3	متوسط
11	بتشجيعي على الحضور والمشاركة بدورات وورش عمل خاصة بطلبة صعوبات التعلم.	3.42	1.05	4	متوسط
10	بدعوة المختصين لتنفيذ برامج تدريبية لتطوير مهارات المعلمين للتعامل مع طلبة صعوبات التعلم.	3.35	1.04	5	متوسط

9	بمساعدي في تصميم وتطوير أنشطة خاصة بطلبة صعوبات التعلم.	3.33	1.03	6	متوسط
	المجموع	3.40	0.94		متوسط

لوحظ من الجول أن درجات تقدير فقرات مجال الكفايات المهنية كانت جميعها متوسطة، وأن المتوسطات الحسابية للفقرات (8-13) لمجال الكفايات المهنية تراوحت بين (3.33-3.45)، وكانت الفقرة (12) والتي نصت على "بتوفير فرص التعاون والتواصل مع المعلمين لتبادل الخبرات حول كيفية التعامل مع ذوي الصعوبات" الأعلى درجة بين فقرات المجال حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3.45)، والانحراف المعياري (1.06)، وكانت الفقرة (9) والتي نصت على "بمساعدي في تصميم وتطوير أنشطة خاصة بطلبة صعوبات التعلم" الأقل درجة بين فقرات المجال حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3.33)، والانحراف المعياري (1.03).
قد يعود السبب للحصول على هذه النتيجة من وجهة نظر الباحث إلى ضعف تركيز الدورات التي يلتحق فيها مديري المدارس على اكسابهم المفاهيم الأساسية والكفايات اللازمة لأهمية تطبيق التعليم المتميز لجميع الطلبة بما فيهم ذوي صعوبات التعلم، مما نتج عنه ضعف اهتمام مديري المدارس بالتخطيط لبرامج تطوير كفايات المعلمين من خلال عقد الدورات والورش تدريبية أو دعوة بعض المختصين لتقديم محاضرات أو ندوات تثقيفية لرفع كفاءة المعلمين وتطويرهم مهنيًا، وقد يعزى أيضا إلى عدم قيام بعض مديري المدارس بإعداد خطط النمو المهني للمعلمين من خلال حصر احتياجاتهم التدريبية معتمدين في ذلك على الدورات التي تعقد من قبل وزارة التربية والتعليم وفقا لتخصصاتهم، ، لذا قد تكون هناك ضرورة وحاجة لتدريب وتأهيل مديري المدارس لتمكينهم من القيام بدورهم على الصعيدين الإداري والفني لإدارة العملية التعليمية للطلبة ذوي صعوبات التعلم بمختلف مستوياتهم وقدراتهم.

المجال الثالث: الكفايات التعليمية

للتعرف على مستوى دور مديري المدارس الأساسية في جرش في تطوير كفايات المعلمين في التعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم المتعلقة بالكفايات التعليمية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على جميع فقرات مجال الكفايات التعليمية وترتيبها تنازليا والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مديري المدارس الأساسية في جرش في تطوير كفايات المعلمين في التعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم المتعلقة بالكفايات التعليمية

الرقم	يقوم مدير المدرسة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
14	بتهيئة بيئة تعليمية محفزة وداعمة لتعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم.	3.53	1.03	1	متوسط
15	بتوفير المواد والأدوات اللازمة للتنوع في الاستراتيجيات المناسبة لقدرات الطلبة ذوي صعوبات التعلم.	3.44	1.01	2	متوسط
19	بتوفير فرص توظيف التكنولوجيا الحديثة في تدريس طلبة صعوبات التعلم.	3.36	1.04	3	متوسط
16	بمشاركتي في عملية التخطيط لأنشطة وبرامج علاجية تراعي حاجات الطلبة ذوي صعوبات التعلم.	3.35	1.06	4	متوسط
17	بمشاركتي في تصميم برامج إثرائية تناسب مراحل النمو للطلبة ذوي صعوبات التعلم.	3.31	1.07	5	متوسط
18	بمشاركتي في إعداد الخطة التعليمية الخاصة بذوي صعوبات التعلم.	3.27	1.06	6	متوسط
المجموع		3.38	0.93	متوسط	

لوحظ من الجول أن درجات تقدير فقرات مجال الكفايات التعليمية كانت جميعها متوسطة، وأن المتوسطات الحسابية للفقرات (14-19) لمجال الكفايات التعليمية تراوحت بين (3.27-3.53)، وكانت الفقرة (14) والتي نصت على "بتهيئة بيئة تعليمية محفزة وداعمة لتعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم" الأعلى درجة بين فقرات المجال حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3.53)، والانحراف المعياري (1.03)، وكانت الفقرة (18) والتي نصت على "بمشاركتي في إعداد الخطة التعليمية الخاصة بذوي صعوبات التعلم" الأقل درجة بين فقرات المجال حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3.27)، والانحراف المعياري (1.06).

ويفسر الباحث الحصول على هذه النتيجة بأنه قد يكون ضعف امتلاك مديري المدارس للمعرفة الكافية بالأنشطة التعليمية العلاجية والإثرائية، وأساليب التدريس والتقويم التي تناسب تعلم وتعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم يعود إلى أساليب وطرق تعليم تلك الفئة من الطلبة الذي يحتاج إلى معرفة تخصصية، وإطلاع وفهم لمكوناتها وأهدافها وما يلزم لتطبيقها من وسائل وأدوات، مما نتج عنه ضعفاً في أداء دوره الفني كمشرف مقيم في المدرسة في توجيهه المعلمين ومساعدتهم ومشاركتهم في التخطيط الفعال، وتوفير بيئة تعليمية داعمة لتعلم هؤلاء الطلبة بالشكل المأمول، وقد تسهم ضغوط العمل الإدارية والتنظيمية في انشغال مديري المدارس بالمهام الإدارية اليومية مما يحد من إمكانية التركيز على التطوير المهني للمعلمين، لذا يجب العمل على تأهيل مديري المدارس من خلال برامج تطويرية قيادية شاملة، وتوفير الحوافز المناسبة، وتعزيز آليات التنسيق والتكامل بين الجهات المعنية لتحسين دورهم في تطوير كفايات المعلمين للتعامل مع طلبة ذوي صعوبات التعلم.

المجال الرابع: الكفايات الوجدانية

للتعرف على مستوى دور مديري المدارس الأساسية في جرش في تطوير كفايات المعلمين في التعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم المتعلقة بالكفايات الوجدانية، تم حساب المتوسطات

الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على جميع فقرات مجال الكفايات الوجدانية وترتيبها تنازليا والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مديري المدارس الأساسية في جرش في تطوير كفايات المعلمين في التعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم المتعلقة بالكفايات الوجدانية

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
21	يقوم مدير المدرسة بتشجيعي على الإخلاص في رعاية وتدريب الطلبة ذوي صعوبات التعلم.	3.69	0.96		مرتفع
26	بحثي على الصبر وسعة الصدر في التعامل ذوي صعوبات التعلم.	3.66	0.97		متوسط
20	بمساعدي على امتلاك الثقة بالنفس في التعامل مع ذوي صعوبات التعلم	3.58	0.99		متوسط
25	بحثي على التفهم والتعاطف مع الصعوبات التي يواجهها الطلبة ذوي صعوبات التعلم	3.55	1.00		متوسط
24	بتشجيعي على الاهتمام بمشاعر الطلبة ذوي صعوبات التعلم ومساعدتهم في حل مشاكلهم.	3.53	1.04		متوسط
22	بتوجيهي لتطوير مهارات تواصل تتلاءم مع الثقافات المختلفة لطلبة ذوي صعوبات التعلم.	3.49	1.03		متوسط
23	بإثارة الرغبة لدي لتدريب الطلبة ذوي صعوبات التعلم.	3.45	1.07		متوسط
	المجموع	3.56	0.90		متوسط

لوحظ من الجول أن درجات تقدير فقرات مجال الكفايات الوجدانية كانت جميعها متوسطة، عدا الفقرة (1) والتي نصت على "بتشجيعي على الإخلاص في رعاية وتدريب الطلبة ذوي صعوبات التعلم" كانت درجة تقديرها مرتفعة والأعلى بين فقرات المجال، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3.69)، وانحرافها المعياري (0.96)، كما تبين من الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية للفقرات (22-26) لمجال الكفايات الوجدانية تراوحت بين (3.45-3.66)، وكانت الفقرة (23)، والتي نصت على "بإثارة الرغبة لدي لتدريب الطلبة ذوي صعوبات التعلم" أقلها متوسطا حسابيا بدرجة (3.45)، وانحرافها معياريا بدرجة (1.07).

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأنها قد ترجع لضعف البرامج التدريبية المقدمة للمدراء والمعلمين في تنمية الكفايات الوجدانية كالتعاطف والصبر والمرونة التي تمكنهم من التفاعل مع احتياجات الطلبة المختلفة، حيث يسهم تباين احتياجات الطلبة ذوي صعوبات التعلم الانفعالية والاجتماعية في صعوبة التعامل معها بشكل فردي، كما قد تسهم ضغوط العمل والتحديات اليومية، وكثرة الأعباء والمسؤوليات على قدرتهم على التعامل الوجداني المناسب، وقد يعزى كذلك إلى قلة الخبرات والمعارف التي يمتلكها مديري المدارس والمعلمين حول خصائص هؤلاء الطلبة وطرق تعليمهم في الصفوف العادية مع أقرانهم، وقد تؤثر اتجاهات بعض مديري المدارس

وبعض المعلمين نحو دمج الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الصفوف العادية خصوصاً في ظل أعداد الطلبة المتزايد في بعض المدارس في فعالية تدريسهم وبناء علاقات ايجابية معهم، وعليه فإن معالجة هذه العوامل من خلال التدريب والدعم المؤسسي سيساعد في رفع الكفايات الوجدانية لمديري المدارس والمعلمين في التعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة حول مستوى دور مديري المدارس الأساسية في تطوير كفايات المعلمين في التعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين تبعاً لاختلاف متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة)؟"

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى دور مديري المدارس الأساسية في جرش في تطوير كفايات المعلمين في التعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم ومجالاتها وفقاً لمتغيراتها، والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى دور مديري المدارس الأساسية في جرش في تطوير كفايات المعلمين في التعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم وفقاً لمتغيرات الدراسة

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	من حيث	
0.81	3.49	221	بكالوريوس	المؤهل العلمي
0.93	3.35	151	دراسات عليا	
0.99	3.45	153	ذكر	الجنس
0.76	3.41	219	أنثى	
0.88	3.72	52	5 سنوات فأقل	الخبرة
0.70	3.58	71	من 6 إلى 10 سنوات	
0.89	3.33	249	11 سنة وأكثر	

تشير بيانات الجدول (9) إلى وجود بعض الفروق الظاهرية تعزى لاختلاف متغيرات الدراسة وفئاتها بين المتوسطات الحسابية لأداة تطوير الكفايات ككل والمجالات التابعة لها؛ وللتحقق من دلالة هذه الفروق إحصائياً أجري تحليل التباين الثلاثي لأداة تطوير الكفايات تبعاً لمتغيرات الدراسة، والجدول رقم (10) يوضح ذلك.

الجدول (10): تحليل التباين الثلاثي لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمستوى دور مديري المدارس الأساسية في جرش في تطوير كفايات المعلمين في التعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم وفقاً لمتغيرات الدراسة

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
المؤهل العلم	0.822	1	0.822	1.133	0.288
الجنس	1.359	1	1.359	1.873	0.172
الخبرة	8.313	2	4.156	5.728	0.004
الخطأ	266.309	367	0.726		
المجموع	276.753	371			

*دالة احصائية عند ($\alpha=0.05$)

تبين من الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى دور مديري المدارس الأساسية في تطوير كفايات المعلمين في التعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الخبرة، بدلالة احصائية بلغت قيمتها (0.004)، ولصالح من خبرتهم خمس سنوات فأقل مقابل من خبرتهم ست سنوات فأكثر.

وقد يعود هذا الاختلاف من وجهة نظر الباحث إلى رغبة وحماس وطموح المعلمين الجدد الأقل سناً وخبرة في التعلم والبحث عن فرص التطور من خلال الوعي بالحاجة للتحسين، فالمعلم الحديث في المهنة يدرك بشكل أكبر الحاجة للتطوير والتحسين المستمر في مهاراته وطرق تدريسه لتلبية احتياجات طلابه، وهذا الوعي يدفعه نحو التطوير والتعلم، وكذلك المعلمون الجدد غالباً ما يكونون أكثر طموحاً وحامساً لتطوير أنفسهم مهنيًا، ولديهم الرغبة في إثبات أنفسهم وتحقيق النجاح في مهنتهم، كما أن المعلمين الجدد أكثر انفتاحاً على أساليب تدريس جديدة وابتكارية، فهم يسعون لتجريب طرق مبتكرة لتحسين التعليم والتعلم، ومواكبة التطورات التربوية والتكنولوجية لتحسين ممارساتهم التعليمية، فالمعلمون الأكثر خبرة قد يميلون إلى الاستقرار على طرق تدريس معينة، أما المعلمون الجدد فيريدون تجنب الركود المهني والبقاء على درجة عالية من النشاط والتطور، وهذا يدفعهم نحو التطوير المستمر. ولتحقق من دلالة الفروق في المجالات الفرعية لتطوير كفايات المعلمين أجري اختبار شيفيه للمقارنات البعدية وفقاً لمتغير الخبرة، والجدول (11) يوضح ذلك.

الجدول (11): اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في استجابات أفراد عينة الدراسة تبا لمتغير الخبرة

مستوى الدلالة	الخطأ المعياري	متوسط الفروق	الخبرة	
0.664	0.15557	0.1408	من 6 إلى 10 سنوات	5 سنوات فأقل
0.010	0.12995	.3949*	11 سنة وأكثر	
0.664	0.15557	0.1408	5 سنوات فأقل	من 6 إلى 10 سنوات
0.087	0.11467	0.2540	11 سنة وأكثر	
0.010	0.12995	-.3949-	5 سنوات فأقل	11 سنة وأكثر
0.087	0.11467	0.2540	من 6 إلى 10 سنوات	

يتبين من الجدول (11) أن مصدر الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدور مديري المدارس الأساسية في تطوير كفايات المعلمين في التعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين، تعود لمن خبرتهم (5) سنوات فأقل مقابل من خبرتهم من (6) سنوات فأكثر.

التوصيات:

لقد كشفت الدراسة عن دور مديري المدارس الأساسية في تطوير كفايات المعلمين في التعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في محافظة جرش حيث جاءت بدرجة تقدير متوسطة، واستناداً إلى العرض السابق وما تم التوصل إليه من نتائج واستنتاجات، يمكن للباحث أن تقدم مجموعة من التوصيات التي تساهم في تحسين مستوى دور مديري المدارس في تطوير كفايات المعلمين في التعامل مع الطلبة ذوي الصعوبات في المدارس الحكومية الأساسية في محافظة جرش، وهي:

- ضرورة تقديم الدعم الفني من قبل الأقسام المختصة في وزارة التربية والتعليم لمديري المدارس حول الكفايات القيادية اللازمة تساعدهم في إدارة العملية التعليمية الخاصة بالطلبة ذوي صعوبات التعلم.

- ضرورة توجيه عقد ورش تدريبية تثقيفية مستمرة لمديري المدارس والمعلمين بكل ما يتعلق بتعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وبخصائصهم الأكاديمية والنمائية والاجتماعية والتواصلية من قبل قسم التربية الخاصة في مديريات التربية والتعليم في محافظة جرش.
- العمل على تطوير وتحسين البيئة التعليمية لتلبي احتياجات الطلبة ذوي صعوبات التعلم بشكل خاص.

- ضرورة إعداد وزارة التربية والتعليم برامج تدريبية قبل مباشرة العمل لمديري المدارس والمعلمين لتزويدهم بأحدث الخبرات المعرفية والفنية والتكنولوجية حول آلية تطبيق برامج صعوبات التعلم في المدارس.

- إتاحة فرص للتطوير المهني المستمر من خلال حث المعلمين والإداريين على المشاركة في الدورات والندوات، وتبادل الخبرات والممارسات الناجحة بين المدارس للتعرف على خصائص الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

- تشجيع البحث والتطوير في مجال صعوبات التعلم.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- أبو القاسم، عوض الله (2021). مستوى معرفة معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة المجمعة ببرامج واستراتيجيات تعليم الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، 24، 141-188.
- أبو كوش، عبد العزيز (2023). دور مدير المدرسة في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية العربية في النقب. مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، 39 (12)، 293-310.
- أبو مديغم، سالم جمعة (2018). دور الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع لدى معلمي المدارس الابتدائية في منطقة النقب وعلاقته بالأداء المدرسي من وجهة نظر المعلمين. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- البلوي، فيصل (2023). مدى امتلاك مديري مدارس التعليم العام للكفايات القيادية لإدارة برامج صعوبات التعلم بمدارسهم: استطلاع آراء معلمي صعوبات. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 16(1)، 1-49.
- التويجري، نوال. (2016). تصور مقترح لمحتوى الخطة الدراسية لإعداد معلّم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في كليات التربية بدولة الكويت. المجلة التربوية، 30 (119)، 101-151.
- الحداد، عبير (2021) واقع الكفايات التدريسية لمعلمي التعليم العام للتدريس للطلاب ذوي صعوبات التعلم في مادة اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت. مجلة دراسات في التعليم الجامعي، 53 (53)، 345-435.
- الربيعان، عبدالله والعمر، أحمد (2023). واقع الكفايات المهنية لدى معلمي صعوبات التعلم وفق المعايير الوطنية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 16(58)، 35-63.
- الزويد، فاطمة والنعيم، فهد (2023). كفايات المعلمين الذاتية لتطبيق التعليم الشامل للطالب ذوي صعوبات التعلم. مجلة اتحاد الجامعات العربية لمترتبة وعلم النفس، 19(4)، 97-128.
- سجيني، مهند والشرادقة، ماهر (2023). مستوى ممارسة معلمين صعوبات التعلم للكفايات التدريسية التكنولوجية بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظرهم. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 15(2)، 209-238.
- الشبيب، محمد (2018). مدى توافر كفايات المعلم المستشار لدى معلمي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة والثانوية من وجهة نظرهم. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، 20 (16)، 68-108.
- الغامدي، خلود والحربي، رباب (2022). دور القياد المدرسية في تطبيق برنامج صعوبات التعلم في المدارس الحكومية بمحافظة جدة من وجهة نظر معلمي ومعلمات صعوبات التعلم. المجلة العربية للنشر العلمي، 40(4)، 459-515.
- الفقيه، مصطفى (2017). تقويم كفايات معلمي ذوي صعوبات التعلم في ضوء معايير مجلس الأطفال غير العاديين (CEC) من وجهة نظر المشرفين التربويين بالملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، 66 (2)، 620-656.
- النهدي، غالب والعرجي، فهد وعبد الحميد، أيمن (2017). واقع تأهيل معلمي التربية الخاصة في ضوء الكفايات اللازمة لمعلمي التربية الخاصة ولمعلمي التعليم العام. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 5 (19)، 9-45.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Amtu, O., Siahaya, A., & Taliak, J. (2019). Improve teacher creativity through leadership and principal's management. *Academy of Educational Leadership Journal*, 23(1), 1-17.
- Blank. K (2014). The role of the school principal in the professional development of teachers in public middle schools in Addis Ababa. *Journal of Specific Education*, 6(9), 316-345.
- Cluley, V. (2018). From "Learning disability to intellectual disability"—Perceptions of the increasing use of the term "intellectual disability" in learning disability policy, research and practice. *British Journal of Learning Disabilities*, 46(1), 24-32.
- Greisel, M., Wekerle, C., Wilkes, T., Stark, R., & Kollar, I. (2023). Pre-service teachers' evidence-informed reasoning: Do attitudes, subjective norms, and self-efficacy facilitate the use of scientific theories to analyze teaching problems?. *Psychology Learning & Teaching*, 22(1), 20-38.
- Johnson, L., & Smith, R. (2022). Fostering inclusive practices: The role of school leadership. *International Journal of Inclusive Education*, 26(4), 370-384.
- Maajeeny, H. (2019). Children with emotional and behavioral disorders in Saudi Arabia: A teacher preliminary screening. *Globus Journal of Progressive Education*, 9(2), 4-10.
- Muin, J. A., Riyanto, R., & Wibowo, S. B. (2020). Teacher competencies for dyslexia students. *Universal Journal of Educational Research*, 8(3), 904-908.
- Santos, B., & Capellini, S. A. (2020). Profile of performance in metalinguistic and reading skills of students with dyslexia, learning difficulties and disorders. *Journal of Human Growth and Development*, 30(3), 371.
- Smith, J. (2021). The Role of School Principals in Developing Teacher Competencies: A Case Study of a U.S. High School. *Journal of Educational Leadership*, 15(2), 45-67.
- Roberts, E., & Johnson, M. (2022). Leadership practices that support special education teacher development. *Journal of Educational Leadership*, 54(2), 125-146.